

31 أكتوبر/تشرين الأول 2016

الرئيس باراك أوباما
البيت الأبيض
شارع بنسلفانيا، NW 1600
واشنطن، 20500

الموضوع: إجراء مراجعة للصراع المسلح في اليمن

سيادة الرئيس أوباما،

نكتب لكم لنعبر عن قلقنا العميق من مساهمة الولايات المتحدة في انتهاكات قوانين الحرب والكارثة الإنسانية جرّاء الصراع المسلح في اليمن.

وفقا لمكتب "المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة"، قُتل 4125 مدنيا وجرح 7207 آخرون منذ مارس/أذار 2015، غالبيتهم بسبب غارات قوات التحالف بقيادة السعودية. تورط كلا الجانبين في انتهاكات خطيرة لقوانين الحرب، منها ما يبدو جرائم حرب. وثقت "هيومن رايتس ووتش" 58 غارة جوية للتحالف يبدو أنها غير قانونية و16 هجوماً استخدمت فيه ذخائر عنقودية محظورة دولياً، فضلا عن الانتهاكات المرتكبة من الحوثيين وحلفائهم.

تسبب القتال في نزوح ملايين المدنيين من ديارهم، كما بات أكثر من 80 بالمائة من السكان يعتمدون الآن على المساعدات الإنسانية.

تشكل غارة التحالف الجوية يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول على مراسم عزاء في صنعاء أحدثت عمل وحشي ضد المدنيين. يؤكد القصف الحاجة الملحة إلى إجراء تحقيقات دولية مستقلة في الانتهاكات المزعومة. كما يسلط الضوء على أهمية تعليق الولايات المتحدة والحكومات الأخرى مبيعات الأسلحة، وإيقاف شحنات الأسلحة والمعدات إلى السعودية على الفور.

باعت الولايات المتحدة على مدى عقود مجموعة واسعة من الأسلحة ومنصات الصواريخ للسعودية دونما اعتبار لسجل المملكة السيئ في مجال حقوق الإنسان. خلال الصراع في اليمن، سعى عدد من أعضاء الكونغرس إلى تقييد هذه المبيعات، والتي كان آخرها شحنة دبابت ومدافع ومعدات بقيمة 1.15 مليار دولار.

شكّل قرار البيت الأبيض تعليق نقل الذخائر العنقودية إلى السعودية في مايو/أيار 2016 اعترافاً هاماً بخطر هذه الأسلحة على المدنيين وخطر إضافة المزيد منها إلى

قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
سارة ليا ويتسن، المديرة التنفيذية
لمى فقيه، نائبة المديرة
إريك غولستين، نائب المديرة
جو ستورك، نائب المديرة
أحمد بن شمسي، مدير التواصل والمرافعةاللجنة الاستشارية
كاثرين بيراتيس، المديرة
أسلي بالي، مسؤول
بروس راب، مسؤول
غاربي سيك، مسؤول
أحمد المخيني، مسؤول
جمال أبو علي
صلاح الحجبلان
عبدالغني الإيراني
غانم النجار
ليزا أندرسون
شأؤول بخاش
ديفيد بيرنشتاين
روبرت بيرنشتاين
نيثان براون
بول شيفغيني
أحمد الديك
هنا إدوار
بهي الدين حسن
حسن المصري
منصور فرحان
لبنى فريخ غورغيس
أيل كروس
عمر حمزاوي
أسوس هاردي
شوان جبارين
مارينا بينتو كوفمان
يوسف خلات
عزة كامل
أحمد منصور
ستيفان ماركس
حبيب نصار
عبدالعزیز نعدي
نبيل رجب
فيكي رسكين
تشارلز شميس
شيد شينبيرغ
سوزان تاماسيبي
مصطفى تليلي
فراس زلتهيومن رايتس ووتش
كينيث روث، المدير التنفيذي
ميثيل الكساندر، نائب المدير التنفيذي
والمبادرات العالمية
ايان ليفاين، نائب المدير التنفيذي البرامج
تشارك لاستينغ، نائب المدير التنفيذي، العمليات
وليد أيوب، مدير تكنولوجيا المعلومات
إيما دالي، مدير الاتصالات
باربرا غوليلمو، مدير المالة والإدارة
باليوتوندي أولوغوجي، نائب مدير البرامج
دينا بوكيمبير، المستشار العام
توم بورتويس، نائب مدير البرامج
جيمس روس، مدير القانونية والسياسية
جو ساوندروز، نائب مدير البرامج
فرانيسيس سينا، مدير الموارد البشرية

ترسانة السعودية. على الولايات المتحدة وقف نقل الذخائر العنقودية إلى السعودية بشكل دائم مع توسيع النطاق ليشمل كل البلدان الأخرى.

مع تزايد المزاعم بوقوع جرائم حرب، على الإدارة الذهاب خطوة أبعد ووقف عمليات نقل الأسلحة بالكامل حتى تتبنى السعودية إجراءات جادة تضع حدا للانتهاكات واسعة النطاق لقوانين الحرب، ودعم إجراء تحقيق دولي في الانتهاكات المزعومة في اليمن إن لم تكن قادرة على القيام بتحقيقات ذات مصداقية بنفسها.

وثقت هيومن رايتس ووتش استخدام التحالف لأسلحة أمريكية الصنع في 21 غارة غير مشروعة على ما يبدو في اليمن، 2 منها كانت دموية جدا: هجوم 15 مارس/أذار على سوق مستباء، الذي أسفر عن مقتل 97 مدنيا على الأقل، وهجوم 8 أكتوبر/تشرين الأول على مراسم عزاء في صنعاء، الذي أسفر عن مقتل 100 شخص على الأقل وجرح أكثر من 500. يبدو أن كلا الهجمتين ترقى إلى مستوى جرائم الحرب. وثقت هيومن رايتس ووتش استخدام ذخائر أمريكية الصنع في 15 من أصل 16 هجوما استخدمت فيه ذخائر عنقودية في اليمن منذ مارس/أذار 2015. يمكن أن يجعل الاستخدام المتكرر لذخيرة أمريكية الصنع في هجمات غير قانونية الولايات المتحدة متواطئة إن تكرر نقلها أسلحة إلى القوات السعودية مستقبلا. وكما قال عضو الكونغرس تيد ليو في رسالة بعث بها مؤخرا: "تضع قضية تشارلز تايلور - التي تعتبر سابقة - المسؤولين الأمريكيين في خطر التورط في المساعدة والتحريض على ارتكاب جرائم حرب في اليمن".

عقب هجوم 8 أكتوبر/تشرين الأول على مراسم العزاء، قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي نيد برايس إن الولايات المتحدة "منزعجة بشدة" من الحادث، "والذي إن تأكد، سيثير موجة من القلق حول الغارات التي تضرب المدنيين اليمنيين". أعلن برايس أن الولايات المتحدة بادرت "بمراجعة فورية لدعمنا، الذي قلص بشكل كبير بالفعل، للتحالف الذي تقوده السعودية".

يمكن لإجراء مراجعة شاملة لدعم الولايات المتحدة للتحالف، إذا كان واسع النطاق بما يكفي، أن يكون خطوة هامة إلى الأمام. وحتى تكون المراجعة ذات مغزى، على الولايات المتحدة، بوصفها طرفا في الصراع الدائر في اليمن، معاينة الغارات الجوية غير القانونية المزعومة التي ربما شاركت فيها القوات الأميركية. لم تعلن الولايات المتحدة حتى الآن ما إذا كانت قواتها زودت الوقود جوا، أو قدمت معلومات استخباراتية أو أي مساعدة الأخرى خلال هذه الحوادث.

يمكن لهذه المراجعة، إن تمت فورا وصدرت نتائجها للعلن، أن تقدم المزيد من الوضوح حول مشاركة الولايات المتحدة في الصراع الدائر في اليمن، وحول الخطوات التصحيحية الواجب اتخاذها، بما في ذلك معاقبة المسؤولين عن جرائم الحرب وتقديم تعويضات لضحايا الهجمات غير القانونية.

نشكركم على اهتمامكم بهذه القضية الهامة.

مع الاحترام والتقدير
سارة مارغون
مديرة مكتب هيومن رايتس ووتش في واشنطن